كلمة العدد

بقلم : **مجدى أحمد عباس**
رئيس مجلس الإدارة

عزيزى القارىء..

فى السابع عشر من نوفمبر ٢٠٠٦ اختتمت فى نيروبى- كينيا أعمال الدورة الثانية عشرة لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC-Cop-12) والتى بدأت فى السادس من نوفمبر ٢٠٠٦ بمشاركة الوزراء المعنيين والبعثات الدبلوماسية والخبراء والإعلاميين من جميع أنحاء العالم وكان من أهم نتائج تلك الدورة إصرار المجموعة العربية من خلال مجموعة الـ ٧٧ والصين على رفض اية التزامات جديدة أو طوعية تتعلق بالانبعاثات فى الدول النامية كذلك تم التشديد على موضوع إعداد التقارير من الدول الصناعية فيما يتعلق بالحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحرارى «الغازات الدفيئة» طبقا لما جاء فى بروتوكول كيوتو وقد أصرت الوفود العربية على تفعيل الإجراءات اللازمة لضمان قيام الدول الصناعية بالوفاء بالتزاماتها ولم تصل الهيئة العلمية للتنفيذ (SBI) إلى اتفاق حول هذا الامر ومن ثم تم وضعه على جدول أعمالها فى دورتها السادسة والعشرين (مايو ٢٠٠٧).

عزيزى القارىء..

لقد رحبت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية (SBSTA) أثناء الدورة الثانية عشرة لمؤتمر الاطراف (COP-12) بالبيانات والورقات ذات الصلة التى قدمتها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) وتلك التى قدمتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بشأن المساهمات التى يمكن أن يقدمها كل منهما فى تنفيذ برنامج العمل ذى السنوات الخمس بشأن تأثيرات تغير المناخ والتعرض له والتكيف معه، وأكدت الهيئة (SBSTA) مجددا على أهمية شبكات الرصد الجوى الموقعية والأنشطة التى توفر بنية تحتية مستمرة للرصد الجوى وشجعت التعاون مع المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) بما يشمل تنفيذ خطط العمل الاقليمية وقد طلب مؤتمر الاطراف فى دورته الثانية عشرة من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية واعضائها بتقديم معلوماتهم وآرائهم فى موعد أقصاه ٢١ سبتمبر ٢٠٠٧ بشأن الكيفية التى يمكن أن يساهموا بها فى تحسين فهم المناخ الحالى والتاريخى وتأثيراته بما فى ذلك تحديد الثغرات ونواحى القصور فى البيانات والرصدات وبيانات الجهات المعنية والاحتياجات من حيث القدرات «خصوصا على الصعيدين الاقليمى والوطنى» وسبل تحسين البنية التحتية الفنية ومنذ إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بواسطة المنظمة العالمية للارصاد الجوية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة عام ١٩٨٨ أكدت التقييمات العلمية مجددا وبشكل متزايد ان الأنشطة البشرية تغير التكوين الطبيعى للغلاف الجوى لاسيما نتيجة حرق الوقود الاحفورى «فحم - بترول» لتوليد الطاقة.

وفى نوفمبر عام ٢٠٠٦ أصدرت المنظمة العالمية للارصاد الجوية نشرتها الخاصة بالغازات الدفيئة والتى أوضحت زيادة تركيزات ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى بنسبة ٠,٥٣٪ قياسا بعام ٢٠٠٤ وهو استمرار للزيادة المطردة المسجلة خلال العقود القليلة الماضية هذا والمنظمة العالمية للارصاد الجوية باعتبارها وكالة دولية متخصصة تابعة للأمم المتحدة ملتزمة بدعم اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) بتقديم المعلومات العلمية المتصلة بالموضوع بفضل رصد نظام المناخ العالمى ومراقبته.

عزيزى القارىء..

يوجد بالهيئة العامة للارصاد الجوية المصرية شبكة محطات تغطى جمهورية مصر العربية تتكون من أكثر من مائة محطة أرصاد جوية سطحية منهم ٣٠ محطة تذيع معلوماتها على العالم كل ثلاث ساعات بالإضافة إلى ستة محطات هواء علوى تذيع معلوماتها لطبقات الجو العليا وذلك من خلال شبكة الاتصالات الدولية التابعة للمنظمة العالمية للارصاد الجوية وذلك على مدار اليوم علاوة على ١٢محطة لقياس الاشعاع الشمسى و٤ محطات لقياس الكمية الكلية للأوزون فضلا عن نظم لاستقبال صور الأقمار الصناعية الخاصة بالطقس من المراكز العالمية للأرصاد الجوية فى فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة وغيرها وتستخدم بيانات ومعلومات هذه المحطات بانواعها فى مراقبة الطقس والمناخ على جمهورية مصر العربية، هذا ويقوم خبراء من الهيئة العامة للارصاد الجوية بتشغيل وتحديث نموذج عددى لقياس نسبة تشتت الملوثات الموجود بالغلاف الجوى بالتعاون مع جهاز شئون البيئة ، ومهمة هذا النموذج مراقبة انتقال وانتشار الملوثات على مدينة القاهرة الكبرى.

هذه لمحة مختصرة عن فاعليات الدورة الثانية عشرة لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ ودور المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأعضائها من مرافق الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا فى هذا الموضوع.